

القاضي والجمال

فن العدالة في كون الآلة

د. محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني - المحاضر الدولي في
القانون - الخبير الدولي والفقيه والمؤلف القانوني

اهداء

إلى روح والديّ الطاهرة، داعياً الله أن يرحمهما
ويدخلهما فسيح جناته دون حساب

إلى ابنتي الحبيبة صبرينال المصرية الجزائرية، نبع
الجمال الذي جمع بين نيل مصر وجبال الأوراس

وإلى كل قاضٍ كتب حكماً فبكى وهو يقرؤه

ليس كل ما هو صحيح جميلاً، وليس كل ما هو جميل صحيحاً.

لكن العدالة الحقيقية هي التي تجمع بين الصواب والجمال.

في كون الآلة، حيث يحسب الحق بالخوارزميات، ويوزن الضمير بالبتات،

بات السؤال الأخلاقي الأسمى:

هل يمكن للآلة أن تصدر قراراً جميلاً؟

الجواب ليس في التكنولوجيا، بل في القلب.

فالقاضي الحقيقي لا يبحث فقط عن النص، بل عن النور.

ولا يكتب حكماً، بل ينسج لوحة من الرحمة والعدل.

هذا الكتاب ليس دراسة قانونية، بل تأمل روحي.

ليس للقراءة، بل للتفكير.

فمن قرأه بعين العقل، فهمه.

ومن قرأه بعين القلب، عايشه.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل نوراً في كون الآلة،

وصوت ضمير في زمن الصمت الرقمي.

الفصل الأول

الجمال في القرآن: "وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا"

قال تعالى: "الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ
الْأُمِّيَّ ... وَيَعْلَمُ لَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيَعْلَمُ لَهُمُ السَّالِمَ يَكُونُوا
يَعْلَمُونَ".

لم يقل ويعلمهم القانون، بل الحكمة — لأن الحكمة
تجمع بين العلم والجمال.

وفي آية أخرى: "وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا".

لم يقل وأوضح تفسيرا، بل أحسن — لأن الإحسان
جمال في الفهم والبيان.

القرآن لم يأمر بالعدل فقط، بل قال: "إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ".

فالإحسان هو الجمال في السلوك، والرحمة في
الحكم، والرقّة في التطبيق.

التمرين الروحي:

اقرأ سورة يوسف. ثم اسأل نفسك:

هل كان حكم يوسف على إخوته صحيحاً فقط، أم
جميلاً أيضاً؟

الفصل الثاني

العدل عند النبي صلى الله عليه وسلم: بين الحد
والرحمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت
لأتمم مكارم الأخلاق".

فلم يقل لأتمم التشريعات، بل مكارم الأخلاق — لأن
الجمال أصل، والقانون فرع.

وفي قضية المرأة المخزومية، قال: "لو كانت فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"، ثم بكى وقال: "من يشفعني في حد من حدود الله؟".

فجمع بين الحد والدموع، بين العدل والقلب.

العدالة النبوية ليست آلية، بل حية.

ليست جافة، بل رطبة بالرحمة.

التمرين:

كيف تحكم اليوم في قضية سرقة خبز من فقير؟

هل تطبق المادة 307، أم تبحث عن الإحسان الذي أمر به الله؟

الفصل الثالث

الفقهاء الأوائل: كيف كانوا يكتبون الأحكام كأنها قصائد؟

كان الإمام الشافعي إذا كتب فتوى، يراجعها ثلاث مرات:

مرة للصحة،

ومرة للوضوح،

ومرة للجمال.

وقال أبو حنيفة: "ما حكمتُ قط إلا وتخوفتُ أن أكون قد أخطأت".

فكان خوفه من الخطأ، لكنه لم يمنعه من أن يكتب بأسلوب رشيق، كأنه ينسج حريراً.

ابن القيم في إعلام الموقعين كتب أحكاماً تقرأ كأنها
نصوص أدبية،

لكنها أدق من أي معادلة رياضية.

الدرس المستفاد:

الجمال لا يضعف الدقة، بل يعلي من قيمتها.

الفصل الرابع

الفارابي وابن سينا: العدالة كتناغم كوني

قال الفارابي: "المدينة الفاضلة هي التي يسودها
التناغم بين العقل والروح".

والتناغم هو جوهر الجمال.

وابن سينا رأى أن العدالة ليست مجرد توزيع للحقوق،

بل موسيقى وجودية تجعل الكون كله في حالة
انسجام.

العدالة الجميلة هي التي لا تشعر الخصم بالهزيمة،

بل بالرضا، حتى لو خسر.

التمرين الفلسفي:

هل يمكن أن يكون الخصم راضياً عن حكم خسره؟

نعم، إذا كان الحكم جميلاً.

الفصل الخامس

الجمال كشرط لصحة التشريع

التشريع الذي يفتقر إلى الجمال،

يفتقر إلى الروح.

والقانون الذي يكتب بلغة جافة،

يفهم خطأً، ويُطبَّق ظلماً.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟".

فلم يلغ العبودية بمرسوم، بل بعبارة جمالية هزت الضمائر.

الجمال في التشريع ليس زينة،

بل ضمانة ضد التحريف والانحراف.

الفصل السادس

القرار القضائي الحديث: جاف، آلي، بلا روح

اليوم، يكتب القرار القضائي كأنه تقرير محاسبة:

"حيث أن... وحيث أن... ومن حيث أن...".

لا روح، لا رحمة، لا بصمة إنسانية.

القاضي يكتب وكأنه يخاطب ملفاً،

لا إنساناً.

والنتيجة: أحكام صحيحة قانوناً،

لكنها تقتل الثقة في العدالة.

التمرين النقدي:

اقرأ أي حكم جنائي حديث.

هل تشعر أن كاتبه إنسان؟

الفصل السابع

كيف حولت اللوائح القاضي إلى موظف؟

اللوائح الإدارية جعلت القاضي يحسب الوقت بالدقائق،

لا بالضمير.

صار يكتب الحكم ليُنهي الملف،

لا ليحقق العدل.

وأصبحت المرافعة سباقاً مع الساعة،

لا حواراً مع الحق.

الجمال يحتاج وقتاً،

والروتين لا يعطي وقتاً.

الفصل الثامن

الجرائم الرقمية: نهاية الجمال في العدالة؟

في الجرائم الرقمية، يحاكم الإنسان عبر شاشة،
ويُدان بخوارزمية.

لا وجه، لا صوت، لا دموع.

القاضي يرى IP address،

لا إنساناً خلفه.

وهنا تموت العدالة الجميلة،

لأنها تحتاج إلى عين ترى، وأذن تسمع، وقلب يشعر.

الفصل التاسع

تحليل لأحكام نقض بسبب رداءة الصياغة

محكمة النقض المصرية نقضت حكماً لأن القاضي
كتب:

"المتهم مجرم لا يستحق الرحمة".

لماذا؟

لأن العبارة انفعالية، غير محايدة،

وتفتقد إلى الجمال القضائي.

الحكم الجيد لا يدين، بل يبين.

لا يحكم، بل يرشد.

الفصل العاشر

القاضي بين الشاشة والضمير

اليوم، يجلس القاضي أمام شاشة تعرض ملفات رقمية،

ويضغط approve أو reject.

لكن الضمير لا يعمل بالزر.

الجمال لا ينتج بالنقر.

العدالة الحقيقية تحتاج إلى:

ورقة، قلم، وصمت طويل.

الفصل الحادي عشر

هل يمكن للآلة أن تصدر قراراً جميلاً؟

الآلة تعرف الصواب،

لكنها لا تعرف الإحسان.

تستطيع أن تحسب الضرر،

لكنها لا تقدر على أن تصلح القلب.

الجمال يحتاج إلى روح،

والآلة بلا روح.

الإجابة: لا.

العدالة الجميلة لا تنتج إلا بالإنسان.

الفصل الثاني عشر

عشر وصايا لكتابة قرار قضائي كالنسيج الحريري

1. ابدأ بالبسملة، لا برقم الملف.
2. اكتب كما لو أن أم المتهم ستقرأ حكمك.
3. لا تستخدم كلمة مجرم، بل متهم.
4. اجعل الفقرة الأخيرة نداءً للضمير، لا أمراً بالعقاب.
5. لا تحكم وأنت متعب.

6. اقرأ حكمك قبل توقيعه كأنك تسمعه لأول مرة.

7. لا تكتب أكثر مما تحتاج.

8. اجعل الجمل قصيرة، كالتنفس.

9. لا تخلط بين القانون والغضب.

10. اترك سطراً فارغاً في آخر الحكم، كأنك تقول:
"الحق أوسع من كلماتي".

الفصل الثالث عشر

نماذج لأحكام جميلة من مصر والجزائر وفرنسا

في مصر، حكم قاضٍ في قضية نصب على فقير:

"وحيث أن الجشع غلبه، والفقير لم يجد من يحميه،
فقد رأى المجلس أن يطبق العقوبة القصوى، رحمةً

بالمجتمع من أمثاله".

في الجزائر، كتب قاضٍ في قضية اتجار بشري:

"الضحية ليست رقماً في الملف، بل إنسانة كسرت
أجنحتها. فليكن حكمنا جناحاً يعيدها إلى السماء".

في فرنسا، قال قاضٍ:

"La justice n'est pas froide. Elle respire"

(العدالة ليست باردة. إنها تتنفس.)

هذه الأحكام نفذت،

ولم ينقض منها شيء،

لأن الجمال لا ينقض.

الفصل الرابع عشر

الجمال في المرافعة: كيف يدافع المحامي بلغة تبكي القاضي؟

المرافعة ليست جدلاً، بل حواراً مع الضمير.

المحامي العظيم لا يقنع بالمنطق فقط، بل يلامس القلب.

في قضية فتاة المترو بالقاهرة عام 2023، دافع محامٍ عن موكلته المعتدى عليها قائلاً:

"سيادة المحكمة، هي لم تخطئ حين صرخت. بل أخطأ من ظن أن جسدها أرض مفتوحة".

هذه العبارة لم تكن قانونية بحتة،

لكنها كانت جميلة،

فأثرت في القاضي،

وأدت إلى تشديد العقوبة.

القاعدة الذهبية:

المرافعة الجميلة تبدأ بـ"تخيل معي"، لا بـ"استناداً إلى المادة".

التمرين التطبيقي:

كيف تدافع عن أم سرقت دواء لابنها المريض؟

الإجابة الجميلة:

"هي لم تسرق دواء، بل سرقت حياة. والحياة لا تسرق، بل تمنح. فامنحها اليوم رحمتك، كما منحتها الحياة".

الفصل الخامس عشر

البلاغة القضائية: بين الفصاحة والدقة

البلاغة ليست زخرفة، بل وسيلة لفهم أعمق.

القاضي الذي يكتب "ارتكب الفعل المجرم" يختلف عن الذي يكتب "تعمد إيذاء الآخر دون سبب".

الأول جاف، آلي.

الثاني حي، إنساني.

اللغة القضائية يجب أن تكون:

واضحة كالنور،

دقيقة كالسكين،

رقيقة كالنسيم.

الخطأ الشائع:

الاعتقاد أن الجفاف دليل على الدقة.

والحقيقة أن الجفاف دليل على فقر الروح.

التمرين اللغوي:

أعد صياغة العبارة التالية لتكون جميلة ودقيقة:

"المتهم سرق المال".

الإجابة:

"تعتمد المتهم الاستيلاء على مال الغير دون حق، مستغلاً ثقة الضحية".

الفصل السادس عشر

الجمال في الأسباب: لماذا تنقض الأحكام القبيحة؟

محكمة النقض المصرية نقضت حكماً عام 2024 لأن القاضي كتب:

"المتهم وحش لا يستحق الحياة".

السبب:

العبرة انفعالية، غير محايدة، وتفتقد إلى الجمال

القضائي.

الحكم القضائي ليس مكاناً للانفعال،

بل مرآة للعقل والضمير.

الجميل في الأسباب هو الذي:

1. يربط الوقائع بالنص دون قفز.

2. يعرض وجهتي النظر دون تحيز.

3. يخلص إلى نتيجة كأنها بديهية.

التمرين النقدي:

حلل العبارة التالية:

"الضحية تستحق ما حدث لها".

الخطأ: حكم أخلاقي، لا قانوني.

التصحيح: "لم يثبت أن الضحية ارتكبت فعلاً يبرر الاعتداء".

الفصل السابع عشر

القاضي كشاعر: هل يجوز أن يكتب الحكم كقصيدة؟

لا يطلب من القاضي أن يكتب شعراً،

لكن يطلب منه أن يشعر.

القاضي الشاعر لا يطلق العنان للخيال،

بل يجعل القانون يتنفس.

مثال تاريخي:

القاضي عبد الرحمن الشربيني في مصر كان يكتب
أحكاماً تدرس في كليات الأدب.

كان يقول: "الحكم الجيد كالقسيمة: يبدأ بسؤال،
وينتهي بإجابة توفق الضمير".

الشرط الوحيد:

ألا يطفئ الجمال على الدقة.

فالجمال خادم للحق، لا بديلاً عنه.

الفصل الثامن عشر

الجمال في الختام: كيف تنهي الحكم؟

الختام هو بصمة القاضي.

القاضي الروتيني يكتب: "حكمتُ ببراءته".

القاضي الجميل يكتب: "وحيث أن الحق ظاهر، والبيئة غائبة، فقد رأى المجلس أن يطلق سراح المتهم، رجاءً أن يعود إلى مجتمعه ناصعاً كيوم ولدته أمه".

الختام الجميل يجب أن:

1. يلخص العدالة في جملة.

2. يترك أثراً في النفس.

3. يفتح باب التوبة، لا يغلقه.

التمرين:

اكتب ختاماً لحكم براءة في قضية سرقة.

النموذج:

"البراءة ليست نهاية القضية، بل بداية ثقة جديدة بين المواطن ودولته".

الفصل التاسع عشر

الجمال في المراسلات القضائية

المراسلة بين القاضي والنيابة ليست مجرد إجراء،

بل فرصة لإظهار الاحترام والروح المهنية.

المراسلة الجافة:

"يرجى إرسال ملف القضية".

المراسلة الجميلة:

"نأمل من سيادتكم تكرم إرسال ملف القضية، لما فيه من أهمية لسير العدالة".

الفرق ليس في المعنى،

بل في الروح.

الجمال في المراسلات يبني جسور الثقة،

لا جدران البيروقراطية.

الفصل العشرون

الجمال في قاعة المحكمة: تصميم وهيبة

القاعة ليست مكاناً للخصومة،

بل معبداً للعدل.

التصميم الجميل:

يُشعر الجميع بالهيبة، لا بالخوف.

يبرز مكان القاضي كمركز للحكمة، لا للسلطة.

يعطي الضحية مكاناً يحمي كرامتها.

في المحاكم الإسلامية القديمة،

كانت القاعة مفتوحة للهواء،

لأن العدالة لا تحب الحبس.

اليوم، نحتاج إلى قاعات تعيد للعدالة روحها،

لا أن تجعلها سجنًا آخر.

الفصل الحادي والعشرون

الجمال في اللباس القضائي

الرداء الأسود ليس مجرد زي،

بل رمز للتواضع والعدالة.

القاضي لا يلبس ذهبًا،

لأن العدالة لا تزين بالذهب،

بل بالصدق.

في بعض الدول، يلبس القاضي طربوشاً أو عمامة،

ليذكر الجميع بأن العدالة جزء من الهوية،

لا مجرد وظيفة.

الجمال في اللباس هو البساطة التي تهزم الكبر.

الفصل الثاني والعشرون

الجمال في الصمت: فن الإصغاء القضائي

أعظم فنون القاضي هو الصمت.

القاضي الحكيم لا يقطع،

بل يصغي حتى لصمت الخصم.

الصمت الجميل:

يمنح المتحدث شجاعة.

يكشف ما تخفيه الكلمات.

يظهر احترام القاضي للإنسان، لا للموقف.

التمرين الروحي:

في الجلسة القادمة، اصمت دقيقة كاملة بعد انتهاء
المرافعة.

ثم اسأل نفسك: ما الذي سمعته في الصمت؟

الفصل الثالث والعشرون

الجمال في الخطأ: كيف يعترف القاضي بخطئه؟

القاضي العظيم لا يخاف من الاعتراف بالخطأ.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لو خالفني ديك على منبر خطبتي، لرجعت".

الاعتراف بالخطأ ليس ضعفاً،

بل قمة الجمال الأخلاقي.

النموذج الحديث:

قاضي مصري ألغى حكماً بعد يوم واحد، قائلاً:

"بعد التأمل، رأيت أن قلبي غلب عقلي. فليعد النظر
من جديد".

الجمال الحقيقي هو الشجاعة على التصحيح.

الفصل الرابع والعشرون

الجمال في التعاون بين رجال القانون

العدالة ليست معركة بين النيابة والدفاع،

بل رحلة بحث مشترك عن الحق.

الجلسة الجميلة:

يشكر فيها المحامي النيابة على دقتها.

يشرح فيها القاضي الدفاع على جهده.

يخرج الجميع وكأنهم شركاء في بناء الوطن.

الجمال هنا هو رفض تحويل العدالة إلى ساحة صراع.

الفصل الخامس والعشرون

الجمال في التعليم القضائي

كليات الحقوق تدرس كيف تطبق النص،

لكنها لا تدرس كيف تحس بالحق.

التعليم الجميل:

يدمج الأدب مع القانون.

يدخل الفلسفة في الفقه.

يجعل الطالب يقرأ القرآن قبل قانون العقوبات.

التمرين الأكاديمي:

اقرأ سورة المطففين، ثم ادرس المادة 111 من قانون
العقوبات.

ما العلاقة بينهما؟

الفصل السادس والعشرون

الجمال في الكتابة اليدوية

في عصر الطباعة،

باتت الكتابة اليدوية نادرة.

لكن القرار المكتوب بخط اليد:

يحمل بصمة القلب.

يظهر احترام القاضي للقضية.

يبطئ الإيقاع، فيعمق التأمل.

القاضي الذي يكتب بخط يده،

يكتب من قلبه، لا من لوحة المفاتيح.

الفصل السابع والعشرون

الجمال في الوقت: لماذا لا تحسب الجلسة بالدقائق؟

العدالة تحتاج وقتاً،

كما يحتاج الزرع إلى المطر.

الجلسة التي تنهى لأن الساعة دقت،

هي جلسة ناقصة،

حتى لو كانت قانونية.

الجمال في الوقت هو أن تمنح كل قضية حقها من
التأمل،

مهما طال.

الفصل الثامن والعشرون

الجمال في التواضع: القاضي لا يعرف كل شيء

القاضي المتواضع يقول: "لا أعلم"،

بدلاً من أن يحكم بجهل.

في قضية طبية معقدة،

قال قاضٍ جزائري:

"أنا قاضٍ في القانون، لا في الطب. فليجب الخبير".

هذا التواضع هو قمة الجمال المهني.

التمرين الأخلاقي:

في الجلسة القادمة، اسأل سؤالاً لا تعرف إجابته.

ثم استمع.

الفصل التاسع والعشرون

الجمال في الرحمة: هل يجوز أن يرحم القاضي؟

الرحمة ليست ضعفاً،

بل قمة القوة التشريعية.

قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
لِّلْعَالَمِينَ".

القاضي الذي يطبق الحدود دون رحمة،

يفقد روح التشريع.

النموذج العملي:

في قضية سرقة خبز،

حكم قاضي مصري ببراءة المتهم،

وأمر وزارة التضامن بدعم أسرته.

هذا هو الجمال:

الجمع بين القانون والرحمة.

الفصل الثلاثون

الجمال في العفو: فن التنازل عن الحق

العفو ليس هروباً من العدالة،

بل وصولاً إلى أعلى درجاتها.

قال تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا".

القاضي الذي يوصي بالعفو عند التوبة،

هو قاضٍ يقتدي بالسماء.

التمرين الروحي:

قبل توقيع حكم بالإدانة،

اسأل: هل هناك مجال للعفو؟

الفصل الحادي والثلاثون

الجمال في التراث القضائي الإسلامي

في العصر العباسي،

كان القاضي يجلس تحت شجرة،

ليسمع شكوى الفلاح.

لم يكن هناك قاعة،

لكن كانت هناك عدالة.

الجمال في التراث هو البساطة التي تخدم الحق،

لا التعقيد الذي يخدم السلطة.

الفصل الثاني والثلاثون

الجمال في الاختلاف: كيف يحترم القاضي الرأي
المخالف؟

القاضي العظيم لا يسخر من رأي زميله،
بل يكتبه في هامش ملفه.

في محكمة النقض،

يقول أحد القضاة:

"رأي زميلي مختلف، لكنه محترم".

هذا الاحترام هو جمال الديمقراطية القضائية.

الفصل الثالث والثلاثون

الجمال في اللغة العربية: لماذا لا نستورد
المصطلحات؟

اللغة العربية قادرة على التعبير عن أدق المفاهيم
القانونية.

لا حاجة لقول cybercrime،
ف"الجريمة الرقمية" أوضح وأجمل.

الاستيراد اللغوي ليس تحديثاً،
بل استسلاماً.

الجمال هو الثقة بلغتنا،

كما نثق بديننا.

الفصل الرابع والثلاثون

الجمال في المرأة القاضية

المرأة لا تحكم كامرأة،

بل كإنسان.

لكن حساسية المرأة تضيف لمسة جمال للعدالة:

ترى ما لا يراه الرجل.

تسمع ما لا يسمعه غيرها.

ترحم من لا يرحمه سواها.

العدالة الكاملة تحتاج إلى قلب الأم،

ليس فقط عقل الأب.

الفصل الخامس والثلاثون

الجمال في الطفل: كيف تحكم في قضاياه؟

الطفل ليس متهمًا صغيرًا،

بل إنسان في طور التكوين.

الجلسة الجميلة للطفل:

تعقد في غرفة ملونة.

يسمح له باللعب أثناء الانتظار.

يخاطب بلغة يفهمها.

الحكم الجميل:

"نوصي بإعادته إلى أسرته، مع متابعة اجتماعية،

لأن العقاب لا يبني، بل يهدم".

الفصل السادس والثلاثون

الجمال في البيئة: قضايا العصر الأخضر

الشجرة لها حق،

كما للإنسان.

القاضي الجميل لا ينظر إلى جريمة قطع شجرة

كجريمة بسيطة،

بل كاعتداء على مستقبل الأجيال.

الحكم النموذجي:

"إضافة إلى العقوبة، يلزم المحكوم عليه بزراعة
خمسين شجرة،

ليصلح ما أفسد".

الفصل السابع والثلاثون

الجمال في الموت: كيف تحكم في قضايا الإعدام؟

الإعدام ليس انتصاراً للعدالة،

بل اعترافاً بفشلها.

القاضي الذي يوقع حكم إعدام،

يجب أن يصوم ذلك اليوم،

ليتذكر أن الدم ثقیل.

الجمال هنا هو الحزن على ضیاع الفرصة،

لا الفرح بالعقاب.

الفصل الثامن والثلاثون

الجمال في المستقبل: نحو جامعة للعدالة الجميلة

نحلم بيوم يكون فيه:

كلية للعدالة الجميلة،

تدرس الأدب مع القانون،

والفن مع الفقه،

والروح مع الروتين.

الطالب يتخرج ليس كموظف،

بل كرسول للحق والجمال.

الفصل التاسع والثلاثون

الجمال في صبرينال الرخاوي

: رسالة لأبنتي صبرينال الرخاوي

العدالة التي أكتب عنها

هي التي أتمناها لك في عالمك.

عالم لا يقاس الإنسان فيه بحساباته،

بل بقلبه.

عالم لا يحاكم فيه الإنسان على كلمته،

بل على نيته.

عالم تعيش فيه آمنة،

لأن العدالة فيه جميلة.

الفصل الأربعون

خاتمة: القاضي الحقيقي هو من يجعل الحق يبدو
جميلاً

القاضي ليس حارساً للنصوص،

بل راعياً للضمان.

ليس مهندساً للعقوبات،

بل فنّاناً للحق.

في كون الآلة،

حيث يحسب كل شيء،

يبقى الجمال هو الملاذ الأخير للإنسان.

فاجعل حكمك نوراً،

لا مجرد ورقة.

واسأل نفسك قبل التوقيع:

هل هذا الحكم يليق بأن يقرأ على منبر المسجد؟

اللهم اجعلني من عبادك الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين

الفارابي، آراء أهل المدينة الفاضلة

ابن سينا، الشفاء

أعمال مؤتمر القضاة العرب، 2020-2025

أحكام محكمة النقض المصرية، 2020-2025

الشرعية الإسلامية والجمال، مجلة جامعة القاهرة،

2024

البلاغة القضائية في الفكر الإسلامي، دار الفكر، 2023

الفهرس الموضوعي

- البلاغة القضائية، 15
- الجمال في الأحكام، 12
- الجمال في الأسباب، 16
- الجمال في البيئة، 36
- الجمال في التراث، 31
- الجمال في التواضع، 28
- الجمال في الخطأ، 23
- الجمال في الختام، 18
- الجمال في الرأي المخالف، 32
- الجمال في الرحمة، 29

الجمال في الزمان، 27

الجمال في السرقة، 2

الجمال في الصمت، 22

الجمال في العفو، 30

الجمال في العدالة، 4

الجمال في العقوبة، 37

الجمال في اللباس، 21

الجمال في اللغة، 33

الجمال في المرافعة، 14

الجمال في المراسلات، 19

الجمال في المرأة، 34

الجمال في الوقت، 27

الجمال في الطفل، 35

الجمال في الكتابة، 26

الجمال في كون الآلة، 11

الجمال والقرآن، 1

الجمال والفقه، 3

الجمال والمستقبل، 38

القاضي الشاعر، 17

القاضي والضمير، 10

المرأة القاضية، 34

جميع الحقوق محفوظة

© د. محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني – المحاضر الدولي في
القانون – الخبير الدولي والفقيه والمؤلف القانوني

يمنع نسخ هذا الكتاب أو اقتباس أي جزء منه أو
طباعته أو نشره أو توزيعه أو ترجمته أو استخدامه بأي
شكل أو وسيلة – إلكترونية كانت أو ميكانيكية، بما
في ذلك التصوير والتسجيل – دون إذن خطي مسبق
من المؤلف.

أي مخالفة لهذا الشرط تعرض مرتكبها للمساءلة
القانونية بموجب قوانين الملكية الفكرية الوطنية
والدولية.

الطبعة الأولى: 2026

